الفصل الثانى

الفتح الإسلامى لبرقة وطرابلس

فتح برقة وطرابلس

كانت برقة وطرابلس ولاية واحدة داخلة فى زمام مصر من الناحية السياسية قبل العصر الإسلامى وفق النظام الذى وضع لها من قبل موريس الذى تولى عرش بيزنطة خلال الفترة من (٥٨٢ - ٦٠٢م)، فانقطعت بذلك الصلات السياسية الرسمية بين هاتين الولايتين وبقية أفريقية، وقد كانت هاتان الولايتان من أكثر الولايات نشاطا فى أوائل العصر البيزنطى، وكان أهلها أكثر أهل أفريقية ثورة ووثوبا بالبيزنطيين، فكانت لواته - أعظم قبائل برقة وطرابلس - قائدة الثورة الكبرى فيما بين سنتى ٥٤٥ و ٥٤٦م التى انتهت بمقتل حاكم أفريقية[١].

هذا وقد كان تقرير فتح مصر فى مؤتمر الجابيه الحربى ضرورة اقتضتها العمليات الحربية لتأمين الفتوحات الإسلامية بالشام، وبعد أن تم فتح مصر فى عام ٢١ هـ/ ٦٤٢م عقب معاهدة الأسكندرية فى ١٦ شوال سنة ٢١ هـ/ ١٧ سبتمبر ٦٤٢م ادرك القائد عمرو بن العاص أهمية فتح بلاد المغرب، حيث وجد الخطر البيزنطى مازال قائما فى أفريقيا فقرر فتح بلاد المغرب والقضاء على النفوذ البيزنطى هناك لتأمين الفتوحات الإسلامية فى بلاد الشام ومصر، وأيضا لتطبيق سياسة الاستمرار فى الفتح نحو الغرب ونشر الإسلام، وهو أمر يدل عليه خط سير الفتوحات الإسلامية فى بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب والأندلس[٢].

أراد والى مصر عمرو بن العاص القضاء على النفوذ البيزنطى ببلاد المغرب بعد أن تم له ذلك بمصر فبدأ أحداث الفتح الإسلامى لبلاد المغرب بعد فتح الإسكندرية، إذ أرسل والى مصر عمرو بن العاص قائده عقبة بن نافع الفهرى فى سرية صغيرة إلى برقة (انطابلس) لاستطلاع أحوال البلاد، وكان أهل برقة

آنذاك على علاقات قوية مع مصر، حتى أن بعض قبائلها كان يحسب من قبطها، وكانت الطرق بينهما مطروقة مأمونة، قال ابن عذارى بعد فتح عمرو لمصر ما نصه «ووجه منها عقبة بن نافع الفهرى إلى لوبية[٣] وأفريقية[٤]»، وبعد أن وصلت عمرو بن العاص أخبار مشجعة من قائده عقبة توجه بنفسه فى عام ٢٢ هـ/ ٦٤٢م لفتح هذه البلاد ونشر الإسلام فيها وتأمين حدود مصر الغربية[٥].

سار عمرو بن العاص بجيشه حتى قدم برقة فصالح أهلها على الجزية وهى ثلاثة عشر ألف دينار، وكان أهل برقة يبعثون بالجزية إذا جاء وقتها فلم يدخل برقة يومئذ جابى خراج، وبعد فتح برقة شرع عمرو فى فتح طرابلس تمهيداً للدخول فى أفريقية، وكان الأمر يستلزم جيشين أحدهما يسير بحذاء الساحل بقصد الاستيلاء على طرابلس وما يليها من مدن ساحلية مثل صرت وصبرة، والثانى يتجه نحو جوف البلاد حيث الواحات الداخلية التى تؤلف مراكز المقاومة فى قلب البلاد وأهمها فزان، وكان البربر بها من لواته ونفوسة وهوارة واشتهرت منها قبائل جرمة Garamantes أيام الرومان، فبعث عمرو بن العاص قائده عقبة إلى فزان فافتتحها ٢٢-٢٣ هـ/ ٦٤٢ - ٦٤٣م، ثم واصل زحفه حتى بلغ زويلة[٦] فأصبحت المنطقة ما بين برقة وزويلة مأمونة الجانب، أما عمرو بن العاص ففتح مدينة سرت ثم زحف على لبدة[٧] فوجدها قليلة العمران وفتحها دون عناء، وبعث عمرو بفرقة لاخضاع ودان حين هم بالمسير إلى طرابلس وقيل عند محاصرته لها، وكانت ودان من طرابلس كفزان من برقة، وذلك فى عام ٢٣ هـ/ ٦٤٣م، ثم تمكن من فتح اطرابلس فى عام ٢٣ هـ/ ٦٤٣م، وكانت مدينة حصينة مسورة من سائر الجهات فيما عدا الجهة الشمالية التى تطل على البحر[٨].

وقد كانت طرابلس تابعة وقت الفتح الإسلامى لجريجوريوس، إذ يذكر ابن عبد الحكم عند ذكره فتح أفريقية ما نصه «وكان مستقر سلطان أفريقية يومئذ بمدينة يقال لها قرطاجنة وكان عليها ملك يقال له جرجير كان هرقل قد استخلفه فخلع هرقل وضرب الدنانير وكان سلطان ما بين اطرابلس إلى طنجة»[٩].

هذا وقد كانت مدينة طرابلس عندما حاصرها عمرو بن العاص فى عام ٢٢ هـ/ ٦٤٢م ذات أسوار تحيط بها من ثلاثة جوانب فى الجهات الجنوبية والشرقية والغربية، أما الجانب الشمالى فكان يشرف على البحر المتوسط مباشرة بدون سور، ويعزى عدم تحصين الجانب البحرى فى المدينة إلى سيطرة الروم سيطرة تامة على البحر المتوسط فى ذلك الوقت، ومن ثم رأى البيزنطيون عدم الحاجة إلى تحصين المدينة من الجانب البحرى، وقد امدنا ابن عبد الحكم بصفة مدينة طرابلس بما نصه «وكان البحر لاصقا بسور المدينة ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن الروم شارعة فى مرساها إلى بيوتهم»[١٠]، ونظرا لأهمية مدينة طرابلس من جهة، وللأخطار البيزنطية المحدقة بها من جهة أخرى بعد الفتح الإسلامى لبلاد المغرب تطورت تحصينات المدينة الحربية، وتمثل هذا التطور فى تشييد سور الجهة الشمالية على البحر من قبل والى أفريقية هرثمة بن أعين، وهو الأمر الذى يتضح جليا فيما أورده البكرى ونصه «وعلى مدينة اطرابلس سور صخر جليل البنيان وهى على شاطىء البحر.. ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور.. وإنما بنى سور مدينة اطرابلس مما يلى البحر هرثمة بن أعين حين ولايته القيروان»[١١]

وكانت مدينة طرابلس عندما حاصرها عمرو بن العاص شهرا تشتمل على حصن رومانى بيزنطى من الغرب، لذا أقام عمرو بن العاص عندما حاصرها عند مرتفع يعرف باسم القبة شرقى المدينة، وهو الموضع الذى شيدت عليه القلعة العثمانية بعد ذلك.

أرسل عمرو بن العاص بعد فتحه طرابلس فرقة إلى صبرة فى عام ٢٣ هـ/ ٦٤٣م، وفى ذلك أورد ابن عبد الحكم ما نصه «وكان من بسبرت متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة اطرابلس وأنه لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم امنوا فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة اطرابلس جرد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سيبرت وقد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم، فدخولها»[١٢].

وبعد هذه الفتوحات الرائعة رغب عمرو بن العاص فى فتح أفريقية فأرسل إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه «إن الله قد فتح علينا اطرابلس وليس بينها وبين أفريقية إلا تسعة أيام فان رأى أمير المؤمنين أن يغزوها ويفتحها الله على يديه فعل»[١٣]. ويذكر د. حسين مؤنس أنه بعد فتح صبرة أرسل عمرو بن العاص للخليفة عمر بن الخطاب، ويضيف أنه لو وجد التقدم نحو أفريقية ميسورا لتقدم فى غير عناء ولكن الغالب أن ما يلى صبرة من البلاد كان محصنا بالجند، حيث وجد عمرو ضرورة الاستعانة بامدادات جديدة، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه أن ما يلى صبرة من البلاد كان محل عناية جريجوريوس، وكان الخليفة عمر بن الخطاب على دراية بالأحوال السياسية فى أفريقية وثورات أهلها وغدرهم بأصحاب السلطان فآثر أن يتوقف عمرو بن العاص عند هذا الحد من الفتوحات، وكتب إليه قائلا «لا أنها ليست بأفريقية، ولكنها المفرقة، غادرة مغدوربها ولا يغزوها أحد ما بقيت»[١٤]، وقد أورد البلاذرى صيغة أخرى فذكر ما نصه «وكتب اليه ينهاه عنها ويقول : ماهى بأفريقية، ولكنها مفرقة، غادرة مغدور بها، وذلك أن أهلها كانوا يؤدون إلى ملك الروم شيئا، فكانوا يغدرون به كثيرا، وكان ملك الأندلس صالحهم، ثم غدربهم، وكان خبرهم قد بلغ عمر»[١٥].

ويذكر ابن عذارى «فأمر عمرو العسكر بالرحيل قافلا إلى مصر»[١٦]، قال ابن عبد الحكم «وقد كان عمرو يبعث الجريدة من الخيل فيصيبون الغنائم ثم يرجعون»[١٧].

وأغلب الظن أن عمرو بن العاص طلب من الخليفة عمر بن الخطاب امدادات لمواصلة الفتح الإسلامى فى أفريقية، إلا أن الخليفة عمر رفض بسبب الأحوال الاقتصادية السيئة التى كانت تمر بها الخلافة الإسلامية فى ذلك الوقت، كذلك فانه من المرجح أن الخليفة عمر كتب إلى عمرو ينهاه عن غزو أفريقية حفاظا على سلامة الجيوش الإسلامية وحتى تستقر الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام ومصر، خاصة وأن عمرو بن العاص توجه لفتح بلاد المغرب بعد فتح الإسكندرية مباشرة.

أهمية موقع برقة بالنسبة للفتوحات الإسلامية

خرجت طرابلس عن طاعة المسلمين واحتلها البيزنطيون عقب عودة عمرو بن العاص إلى مصر، وبقيت برقة على طاعتها للمسلمين، حيث بقى بها القائد عقبة بن نافع الفهرى وحاميته العسكرية، وقضى وقته متنقلا بين قبائلها والواحات القريبة منها، فاستقر فيها الحكم الإسلامى وازدهرت بها الحضارة الإسلامية، فقد نجح عقبة فى كسب كثير من سكان البلاد من قبائل لواته ونفوسة ونفزاوة وهوارة وزواغة فدخلوا فى الإسلام، ومن ثم أصبحت برقة قاعدة لجيش المسلمين فى غرب مصر(١٨).

انصرف عمرو بن العاص عن أفريقية عائدا إلى مصر ولبث بها حتى عزله الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه عنها بعبد الله بن سعد بن أبى سرح فى عام ٢٥ هـ/ ٦٤٥م، ومنذ ذلك الحين أصبح عبد الله بن سعد حاكما على ما بقى للمسلمين من فتوحاتهم فى أفريقية قائدا على ما يخرج من الجند لاكمال الفتح فيها، فقد اعتبرت أفريقية جزءا ملحقا بولاية مصر يحكمها عامل مصر ويجبى خراجها ويقود جندها(١٩).

بدأ عبد الله بن سعد يمهد لغزو المغرب فأخذ يبعث المسلمين فى جرائد النخل كما كانوا يفعلون فى أيام عمرو بن العاص، ثم أرسل يستأذن الخليفة عثمان بن عفان فى فتح أفريقية، فندب عثمان الناس لغزوها فخرج إليها عبد الله، وكان مستقر سلطان أفريقية بمدينة قرطاجنة، وكان جيش عبد الله يتألف من عرب من الجزيرة وجند وقبط من مصر وبربر من أهل أفريقية، واستقبلت برقة بقيادة عقبة بن نافع عبد الله بن سعد وجيشه، ومنها انطلق إلى طرابلس وحاصرها أياما ثم انصرف عنها، ثم حاصر قابس وانصرف عنها، حيث افضي منها إلى تونس، وفاوض جريجوريوس عند قمونية، ثم دارت المعركة على مقربة من حصن عقوبة وانتصر المسلمون وتقدموا إلى سبيطلة، ثم عاد عبد الله إلى مصر ولم يول عليهم أحدا، ولم يتخذ بها قيروانا، وكان ذلك فى عام ٢٨هـ/ ٦٤٧ - ٦٤٨م(٢٠)

والواقع أن ليبيا بصفة عامة وبرقة بصفة خاصة قد اسهمت من خلال موقعها الجغرافى بدور هام وفعال فى الفتوحات الإسلامية واستقرارها فى أفريقية كما تقدم وكانت فى بداية العصر الإسلامى تنقسم إلى ولايتين كبيرتين تعرف احداهما باسم ولاية برقة وعاصمتها مدينة برقة - المرج حاليا- بالنسبة للجهة الشرقية، وتعرف الأخرى باسم ولاية اطرابلس - مدينة طرابلس حاليا- بالنسبة للجهات الغربية، أما فيما يتعلق بالموقع الجغرافى لإقليم برقة فقد أورد ياقوت الحموى عنه ما نصه «اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقية. واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن»[٢١].

وتتمتع مدينة برقة (المرج حاليا) بموقع جغرافى استراتيجى هام، فهى تقع على الطريق الرئيسى الممتد من درنة[٢٢] إلى سهل بنغازى[٢٣] وما وراءه إلى الغرب والجنوب فى الطريق إلى طرابلس، وتبعد عن سهل بنغازى بحوالى مائة كم، يحدها من الشرق مدينة البيضاء[٢٤]، ومن الغرب مدينة توكرة[٢٥]، وتتوسط المدينة سهلا زراعيا خصباً تحيط به المرتفعات الجبلية من كل جانب، مما جعلها فى مأمن من الغارات البحرية البيزنطية وقد أتاح هذا الموقع المتميز للمدينة أن تصبح قاعدة عسكرية أمامية للمسلمين فى غرب مصر تستقر فيها وتنطلق منها الجيوش الإسلامية الوافدة من مصر لمواصلة الفتوحات الإسلامية فيما يليها غربا، وهو الأمر الذى يتضح جليا فى حملة عبد الله بن سعد التى تقدم ذكرها. (شكل ١)

تطور الأسم (انطابلس - برقة - المرج)

كانت المدينة تعرف قبل الفتح الإسلامى بأنطابلس، قال ابن خرداذبة فى المسالك والممالك «ونزلت لواتة أرض برقة وهى انطابلس بالرومية وهى خمس مدائن»[٢٦]، ثم أطلق عليها العرب اسم برقة بعد الفتح كما أطلقوا هذا الأسم أيضا على الأقليم الكبير الذى كان يمتد من نهاية حدود مصر الغربية حتى تاورغا[٢٧]، وفى ذلك قال ابن سعيد «وكانت البلاد تعرف بأنطابلس فسمتها العرب برقة لما رأتها كثيرة الحجارة المختلطة بالرمل»[٢٨]. هذا وقد عرفت المدينة بالمرج منذ النصف الثانى من القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى حتى

اليوم، فقد أمدنا ابن سعيد بنص مهم يمثل أول إشارة لهذه التسمية. حيث قال «وفى شرقيها مدينة برقة التى كانت قاعدة البلاد البرقية. . ويقال لها اليوم مدينة المرج»[٢٩].

وقد عرفت المدينة بهذا الإسم لاتساعها وخصوبة أرضها وكثرة مراعيها فالمرج لغة «الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب»[٣٠]، وقد وصفها اليعقوبى فقال «ومدينة برقة فى مرج واسع»[٣١].

طبيعة أهل برقة

بدأت أحداث الفتح الإسلامى لبرقة الإقليم كما تقدم عقب فتح الإسكندرية مباشرة فى عام ٢١هـ/ ٦٤٢م من قبل القائد عقبة بن نافع، ثم له يلبث عمرو بن العاص أن توجه إليها فى عام ٢٢ هـ/ ٦٤٢م، وفى ذلك قال ابن عبد الحكم «فسار عمرو بن العاص فى الخيل حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه جزية»[٣٢]، ويحدثنا أيضا عن أهلها من البربر فيقول «وتقدمت لواتة فسكنت أرض انطابلس وهى برقة»[٣٣]. ثم يحدثنا اليعقوبى بشكل أكثر تفصيلا عن سكانها من العرب والبربر بما نصه «ولبرقة جبلان أحدهما يقال له الشرقى فيه قوم من العرب من الأزد ولخم وجذام وصدق وغيرهم من أهل اليمن، والآخر يقال له الغربى فيه قوم من غسان وقوم من جذام والأزد وتجيب وغيرهم من بطون العرب وقرى بطون البربر من لواتة من زكودة ومفرطة وزنارة»[٣٤]. (شكل ٢)

ويحدثنا أيضا ابن عبد الحكم عن عهد عمرو بن العاص لأهل برقة فيقول «أن انطابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص»[٣٥]، ويضيف قائلاً عن طبيعة أهلها «ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابى خراج إنما كانوا يبعثون بالجزية إذا جاء وقتها»[٣٦] ، وفى هذه الطبيعة الطيبة المسالمة التى تميز بها أهل برقة مقارنة بأهل المغرب ككل قال البلاذرى «فكانوا أخصب قوم بالمغرب. . وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : لولا مالى بالحجاز لنزلت برقة فما أعلم منزلا أسلم ولا أعزل منها»[٣٧].

دور برقة فى استقرار الفتوحات الإسلامية للمغرب

اسهمت برقة الإقليم من خلال موقعها قبل وبعد تشييد القيروان ٥٠-٥٥هـ/ ٦٧٠-٦٧٥م بدور كبير فى استقرار فتوحات المغربين الأوسط والأقصى، حيث كانت تمثل القاعدة الأساسية الأمامية للمسلمين فى المغرب قبل تشييد القيروان، ثم غدت تمثل القاعدة الحربية الأساسية الثانية للمسلمين بعد تشييد القيروان، كما كانت تمثل حلقة الاتصال بين المشرق والمغرب، حيث غدت معبرا للتأثيرات الوافدة من مصر والمشرق الإسلامى بحكم تبعيتها المباشرة للفسطاط، ومما يدل على عظم دورها فى استقرار الفتوحات الإسلامية بعد تشييد القيروان لجوء زهير بن قيس إليها عقب موقعة تهودة فى عام ٦٣هـ/ ٦٨٣ - ٦٨٤م واستشهاد القائد والوالى عقبة بن نافع واستيلاء كسيلة على القيروان، وقد استقر زهير ببرقة منذ انسحابه من القيروان، ومنها انطلق بعد أن وصلته الامدادات فى عام ٦٩ هـ/ ٦٨٨ - ٦٨٩م فاستطاع استرداد القيروان وقتل كسيلة[٣٨].

كما لجأ إليها حسان بن النعمان عقب انتصار الكاهنة ملكة البربر عليه، حيث نزل قصورا فى حيزها عرفت بقصور حسان، وأقام بها خمس سنوات فى إنتظار الامدادات، ثم انطلق منها فقضى على الكاهنة وخلصت له أفريقية كلها[٣٩].

ويحدثنا البلاذرى عن قصور حسان بقوله «وهى قصور يضمها قصر سقوفه ازاج»[٤٠]، ويذكرها د. محمد عبد الهادى[٤١] فى القصور الواقعة بين طرابلس وسرت، ويحدد أتورى روسى[٤٢] موقعها بين سرت ومصراتة.

هوامش الفصل الثانى

(١) د. حسين مؤنس : فتح العرب ، ص ٥٠.

(٢) د. إبراهيم العدوى : مصر الإسلامية، الأنجلو المصرية، ص ١١٢.، محمد على دبوز : تاريخ المغرب الكبير، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣م، جـ٢، ص ٨٠٣.

(٣) لوبيه : كورة من كور مصر الغربية، وهى متصلة بالإسكندرية.
الحميرى : الروض، ص ٥١٤.

(٤) ابن عذارى : البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س. كولان و أ. ليفى بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م، جـ١، ص ٨.

(٥) د. السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المغرب، ص ٥٥.

(٦) زويلة : مدينة كبيرة قديمة فى الصحراء بغرب بلاد كانم من السودان، وشرب أهلها من آبار عذبة.
ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج٢، ص ص ٩٥٣ - ٩٥٤.، الحميرى الروض، ص ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٧) لبده : مدينة قديمة بناحية طرابلس الغرب كانت عظيمة الشأن، وتدل آثارها الباقية على أنها كانت دار مملكة عظمى.
الحميرى : الروض، ص ٥٠٨.

(٨) د. السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المغرب، ص ص ٦٠ - ٦١.

(٩) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٨٣.

(١٠) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧١.

(١١) البكرى : المسالك والممالك، تحقيق ادريان فان ليوفن واندرى فيرى، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٢م، جـ٢، ص ص ٦٥٣ - ٦٥٥.

(١٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٢.

(١٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٣.

(١٤) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٣.

(١٥) البلاذرى : فتوح البلدان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣١٩ هـ/١٩٠١م، ص ٣٠.

(١٦) ابن عذارى : البيان، مج١، ص ٨.

(١٧) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٣.

(١٨) د. محمد محمد زيتون : القيروان ودورها فى الحضارة الاسلامية، دار المنار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م، ص ٢٣.

(١٩) د. حسين مؤنس : فتح العرب ، ص ص ٧٧ - ٧٨.

(٢٠) ابن عبد الحكم : فتوح ، ص ص ١٨٣ - ١٨٧.، د. حسين مؤنس : فتح، ص ص ٨٢ - ١٠٥.

(٢١) ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج١، ص ٣٨٨.

(٢٢) درنة : تقع قرب مدينة المرج، ذكرها ياقوت الحموى من عمل باجة.
ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج ٤، ص ١٦.

(٢٣) مزيد من التفاصيل عن سهل بنغازى انظر:
د. فتحى أحمد الهرام : التضاريس والجيومورفولوجيا (الفصل الثالث من كتاب الجماهيرية - دراسة فى الجغرافية، الدار الجماهرية، سرت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ١٠٥.

(٢٤) تقع على الطريق الرئيسى الممتد من درنة إلى بنغازى، وتبعد عن سهل بنغازى بحوالى مائتى كم، ومن أبرز معالمها مسجد الزاوية ومتحف الآثار وضريح الصحابى رويفع بن ثابت الأنصارى.

(٢٥) تقع فى الطرف الشمالى من سهل بنغازى فى المنطقة المعروفة باسم الساحل.

على سالم لترك : مدينة توكره، الدار العربية للكتاب، ليبيا، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م ، ص ص ١٠-١١.

(٢٦) ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) : المسالك والممالك، ويليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، الثقافة الدينية، القاهرة، ص ٩١.

(٢٧) تمثل تاورغا آخر حد إقليم برقة، وقد ذكرها اليعقوبى تورغه.
د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس: ليبيا فى كتب الجغرافية والرحلات (كتاب البلدان لليعقوبى)، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازى، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م، ص ٩.

(٢٨) د. محمد يوسف، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨٣.

(٢٩) د. محمد يوسف، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨٢.

(٣٠) ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج٥، ص ١٠٠، د. محمد حسين المرتضى : أهم المعالم الأثرية الإسلامية بمنطقة الجبل الأخضر (مجلة آثار العرب)، الدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، العدد الثالث، ١٩٩١م، ص ٦٦.

(٣١) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨.

(٣٢) ابن عبد الحكم (أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) ت ٢٥٧ هـ/ ٨٧٠ - ٨٧١م : فتوح مصر وأخبارها، ليدن، ١٩٢٠م، ص ١٧٠.، ابن غلبون : التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار، مكتبة النور، طرابلس ، ليبيا، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م ، ص ١٢.

(٣٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٠.
مزيد من التفاصيل عن سكان ليبيا انظر :
اتورى روسى : ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة ١٩١١، ترجمة خليفة محمد التليسى، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م، ص ص ٥٨ - ٦١.، د. عبد اللطيف محمود البرغوثى : تاريخ ليبيا الإسلامى من الفتح حتى بداية العصر العثمانى، الجامعة الليبية، دار صادر، دار بيروت، ص ٣٩.

(٣٤) د. محمد يوسف نجم. د. احسان عباس : ليبيا، ص ٨.

(٣٥) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٠.

(٣٧) البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر) ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م : فتوح البلدان، القاهرة، ١٩٥٦م، ق١، ص ٢٦٤.

(٣٨) ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص ١٨٣.، د. حسين مؤنس : فتح العرب، ص ص ٨٢ - ٨٣.

(٣٩) ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص ١٨٢.، د. حسين مؤنس، فتح العرب، ص ص ٨٢ - ٨٣

(٤٠) البلاذرى : فتوح البلدان، ق ١، ص ٢٧٠.

(٤١) د. محمد عبد الهادى شعيرة : الرباطات الساحلية الليبية الإسلامية (ليبيا فى التاريخ - المؤتمر التاريخى ١٦-٢٣ مارس ١٩٦٨م) الجامعة الليبية - كلية الآداب، ١٩٦٨، ص ٢٤٣.

(٤٢) أتورى روسى : ليبيا، ص ٢٥٠.